أهم الأحداث

■ المجاعة تهدّد حياة ٤٠ ألف شخص بجنوب السودان:

أعلنت الأمم المتحدة أنّ ٤٠ ألف شخص على الأقلّ مهدّدون بالموت جوعاً في مناطق المعارك في دولة جنوب السودان، ودعت القوات المتحاربة إلى السماح بدخول المساعدات.

ووصفت المنظمة الدولية الوضع بأنه من أسوأ الحالات التي يعانيها السكان منذ اندلاع الحرب الأهلية قبل سنتين، والتي شهدت فظاعات وجرائم حربٍ محتملة، من بينها منع دخول الإمدادات الغذائية، مؤكدة أنّ الظروف تتدهور، حيث يحتاج أكثر من ٢,٨ مليون شخص إلى المساعدات.

الجزيرة نت – ٢٠١٦/٢/٨م

■ الرئيس التشادي «إدريس ديبي» يدعو إلى تقييد الفترات الرئاسية:

أعلن رئيس تشاد إدريس ديبي الذي يشغل منصبه منذ أكثر من ٢٥ عاماً أنه سيُجري تعديلات دستورية، تضع حدّاً لفترات الرئاسة في حالة فوزه بولايةٍ خامسة في الانتخابات المقرّرة في أبريل القادم.

وأبلغ ديبي مؤتمر الحزب الحاكم الذي حصل على ترشيحه في الانتخابات الرئاسية: «اليوم لا شيء يضطرنا للإبقاء على نظام يصعب فيه تغيير الزعماء... في ٢٠٠٥م تمَّ التعديل الدستوريّ في وقتٍ كانت فيه البلاد في خطر».

وكالة رويترز – ٢٠١٦/٢/١٠م

■ «فوستيان تواديرا» يفوز بالرئاسة في إفريقيا الوسطى:

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في جمهورية إفريقيا الوسطى فوزَ رئيس الوزراء السابق «فوستيان أركونج تواديرا» في جولة الإعادة لانتخابات الرئاسة، حيث حصل «تواديرا» على ٦٢,٧١٪، وحصل المرشح الآخر «أنيست جورج دولوجيليه»، وهو أيضاً رئيس وزراء سابق، على ٣٧,٢٩٪، وقد أقرّ بهزيمته في الجولة الثانية، ما قد يساعد في استعادة الاستقرار في البلاد؛ كخطوةٍ نحو إنهاء الحرب الطائفية الدموية في البلاد.

وكالة رويترز – ٢٠١٦/٢/٢١م

■ فوز «موسيفيني» بالانتخابات الرئاسية الأوغندية، والمعارضة ترفض النتائج:

أعلنت اللجنة الانتخابية في أوغندا فوز الرئيس «يووري كاجوتا موسيفيني» بالانتخابات الرئاسية؛ معزّزاً حكمه المستمر منذ ٣٠ عاماً.

فاز «موسيفيني» بنسبة ٦٠,٨٪ من الأصوات؛ بينما حصل منافسه الرئيسي زعيم المعارضة «كيزا بيسيجي» على ٣٥,٤٪، وقد رفض «بيسيجي» نتائج الانتخابات، وقال في بيان: «شهدنا ما يجب أن توصف بأنها: العملية الانتخابية الأكثر خداعاً في أوغندا»، كما دعا أيضاً إلى مراجعةٍ مستقلةٍ للنتائج، مضيفاً أنه وُضع رهن الإقامة الجبرية في منزله.

وانتقد مراقبو الاتحاد الأوروبي والكومنولث

عمليـــة الاقتراع، وقالوا: إنها جرت في مناخٍ من التخويف، وإنّ لجنة الانتخابات في البلاد ليست مستقلة.

وكالة رويترز – ٢٠١٦/٢/٢١م

■ الرئيس التركي يختتم سلسلة زيارات إلى دول غرب إفريقيا:

وصل الرئيـــس التركي رجب طيب أردوغان إلى العاصمة الغينية (كوناكري)، في ختام جولةٍ في دول غرب إفريقيا، قادته إلى ســـاحل العاج ونيجيريا وغانا.

وخلال جولته وقّع الرئيس التركي العديدَ من الاتفاقات مع الدول الأربع في مجالاتٍ مختلفة: (الســـياحة، النقل، الصحة، التعاون العسكري، الكهرباء، الهيدروكربونات، التعدين، البيئة).

وأشار بيانٌ صادر عن الرئاسة التركية إلى أنّ الجولة تهدف إلى تعزيز «الشراكة الاستراتيجية» لتركيا مع إفريقيا، وتطوير العلاقات مع أعضاء المجموعـــة الاقتصادية لدول غـــرب إفريقيا، وبحسب البيان؛ هذه هي المرة الأولى التى يزور فيها رئيسٌ تركيٌّ ساحل العاج وغينيا.

ويقـــود أردوغان، الذى زار إثيوبيا وجيبوتي والصومـــال العام الماضي، حملةً لتعزيز الوجود التركي فى إفريقيا.

وعزّزت تركيا عدد سفاراتها في إفريقيا إلى أكثر من ثلاثة أضعاف منـــذ ٢٠٠٩م، في حين تقوم الخطـــوط الجوية التركيـــة برحلاتٍ إلى عشرات الوجهات فى القارة.

وكالة الأناضول – ٢٠١٦/٣/٤م

■ ١٦ قتيلاً؛ بينهم ٤ فرنسيين في هجوم على منتجعٍ سياحيٍّ بساحل العاج:

قتل مســـلحون ١٦ شـــخصاً، بينهـــم أربعة فرنسيين، في هجوم على منتجع شاطئٍ بساحل العاج، في أحدث هجوم من نوعه، ضمن سلسلةٍ من الهجمات وقعت مؤخراً في غرب إفريقيا.

واســـتهدف ســـتة مســـلّحين فنـــادق على الشـــاطئ في منتجع جراند بسام، وهو مقصدٌ ســـياحيٌّ يرتاده الغربيون، ويقع على مسافة ٤٠ كيلومتراً إلى الشـــرق من العاصمة الاقتصادية (أبيدجان)؛ قبل أن يُقتلوا في اشتباكٍ مع رجال القوات الخاصّة.

وكالة رويترز – ٢٠١٦/٣/١٥م

■ رئيس وزراء بنين يقرّ بالهزيمة في الانتخابات الرئاسية:

أقرّ رئيـــس وزراء بنيـــن المنتهيـــة ولايته «ليونيـــل زينســـو» بهزيمته أمـــام خصمه رجل الأعمال «باتريس تالون»، في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاســـية، وذلك قبل إعلان النتائج الرســـمية، وقال «زينسو» في بيانٍ على صفحته على فيســـبوك: «اتصلت بباتريـــس تالون الليلة لأهنّئه على فوزه، وأتمنى له التوفيق».

واعترف «زينســـو» بالهزيمة بعد أن أظهرت نتائـــج مبكرة أنّ «تالون» حصل على ٦٤,٨٪ من الأصوات؛ مقابل حصوله على ٣٥,٢٪.

وكالة رويترز – ٢٠١٦/٣/٢١م

إفريقيا بالأرقام

■ **ساحل العاج: أكثر من ٦ ملايين شخص بين (٣ - ٢٤) عاماً خارج النظام الدراسيّ في عام ٢٠١٥م:**

كشف استطلاعٌ أجراه مركز الدراسات الوطنية، في مايو ٢٠١٥م، حول (وضع الأطفال والمراهقين خارج المدرسة في ساحل العاج) أنّ أكثر من ٦ ملايين شخص، تتراوح أعمارهم بين (٣ و ٢٤) عاماً، خارج النظام الدراسيّ في عام ٢٠١٥م.

وتمثّل هذه الفئة العمرية (٣ و ٢٤) سنة أكثر من نصف سكان ساحل العاج، أي ٥٦,٨٪.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٢٠١٥/٣/٥م

■ **ساحل العاج تتلقى ٧٦ مليار فرنك إفريقيٍّ من بنك الاستثمار الأوروبي لدعم توليد الكهرباء:**

أعلن رئيس وزراء ساحل العاج «دانيال كابلان دونكان» ونائب رئيس البنك الأوروبي للاستثمار «أمبرواز فايول»، في أبيدجان، عن توقيع اتفاقية تمويل بقيمة ١١٧ مليون يورو، أي أكثر من ٧٦ مليار فرنكٍ إفريقيٍّ، لدعم مشروع «إينيرغوس» في مجال الطاقة.

ويأتي هذا التمويل المقدّم من البنك الأوروبي لدعم التنمية، وإعادة تأهيل شبكة الكهرباء وتوسيعها في مدن بواكيه (الوسط)، وسان بيدرو (الجنوب الغربي)، وأبيدجان العاصمة الاقتصادية لساحل العاج.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٢٠١٦/٣/١٨م

■ **إعادة انتخاب «محمدو إيسوفو» رئيساً للنيجر بنسبة ٩٢,٤٩٪ من الأصوات:**

انتُخب رئيس النيجر المنتهية ولايته «محمدو إيسوفو» (٦٤ عاماً) رئيساً لولايةٍ جديدةٍ، مدتها خمس سنوات، بعد أن فاز في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بنسبة ٩٢,٥٪، في حين حصل معارضه «هاما أمادو» (٦٦ عاماً) المعتقل منذ نوفمبر الماضي على ٧,٥٪ من الأصوات.

وقبل إعلان النتائج؛ قال الائتلاف المعارض إنه لن يعترف بها، وقاطعت المعارضة جولة الإعادة التزاماً بقرارٍ أعلن عنه قادة المعارضة يوم ٨ مارس؛ احتجاجاً على ما وصفتها بالانتهاكات التي شابت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم ٢١ فبراير، وعدم المساواة في التعامل بين مرشحي جولة الإعادة، واستمرار سجن مرشّحها «هاما أمادو».

لكن السلطة تجاهلت انتقادات المعارضة، وقالت إنّ الانتخابات كانت «نزيهة وشفافة»، والمعارضة «لا تريد تقبّل الهزيمة».

الجزيرة نت - ٢٠١٦/٣/٢٣م

قالو عن إفريقيا

▪ «لدى القـــارة امتيـــازٌ لكونها «متأخـــرة» عن التحـــوّل، وذلك لاكتساب وتعلّم وإعادة اختراع نماذج التنمية الأخرى لتناسب السياق الإفريقـــي.. إفريقيا بحاجة إلى التحـــوّل الهيكلي؛ الذي يغيّر تركيبة الهيـــكل الاقتصـــادي، وأفضل طريقـــة للقيام بذلك هـــو من خلال التصنيع.. لكـــن أيّ نوع من التصنيع؟ يجب أن يكون مختلفاً تماماً.. إذا نظرتـــم إلى تلـــك التجارب في أجزاء أخرى مـــن العالم؛ فهي لا تتكيف لحاجتنا (الإفريقيـــة) في الوقت الراهن؛ لأنها نُفّذت في ظلّ الظروف الاقتصادية العالمية التي لم تعد متوفرة لإفريقيا».

كارلوس لوبيز، السكرتير التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، خلال منتدى استضافه المركز الإفريقي للتحول الاقتصادي (ACET)، حول سبل تحقيق التنمية السريعة والمستدامة في إفريقيا، مارس ٢٠١٦م.

▪ «إنّ الدارس لتاريخ إفريقيا ليتعجب كيف اســـتطاع أهل إفريقيا أن يحملوا هذا العبء الاســـتعماري كلـــه؛ وأن يظلّوا على قيد الحياة يكافحون!.. لذلك ليس من العجيب في إفريقيا أنّ شعبها قد استُعمر، ولكـــن العجيب أنه موجـــود، وأنه باق على إصـــراره أن ينتصر على مستعمريه!».

عايدة العزب موسى، من كتاب: (قرن الرعب الإفريقي)، دار البشير، مصر، ط١ – ٢٠١٤م، ص ٢٠٨.

▪ «إنّ النفـــط الإفريقـــي، بمواصفاتـــه النوعية العالية، ونســـبة الكبريت المنخفضة فيه، بات يشكّل مصدراً متنامياً لمصافي البترول على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية».

نائب الرئيس الأمريكي السابق، ديك تشيني، في كلمته عن سياسة الطاقة الوطنية الأمريكية, عام ٢٠٠١م.

فرق وأديان

■ ميليشيا «أنتي بالاكا» المسيحية المتطرفة تقتل ٥ مسلمين في إفريقيا الوسطى:

قُتل ما لا يقلّ عن ٥ مسلمين يوم الاثنين ٢٠١٦/٣/٧م، في هجوم شنّته عناصر تابعة لميليشيات «أنتي بالاكا» المسيحية الطائفية المتطرفة، في حينٍ حاولت عناصر من تحالف «سيليكا» المسلم صدّ الهجوم في محيط مخيّم اللاجئين، بقاعدة «سانغاريس» في بامباري، وفي قرية ليوا المجاورة.

وكانت ميليشيات «أنتي بالاكا» المسيحية المتطرفة، المدعومة من فرنسا، قد وقّعت اتفاقاً لوقف عملياتها العدائية مع تحالف «سيليكا»، نهاية ديسمبر الماضي، وهو ما أعاد الهدوء الحذِر إلى المنطقة.

وكالة الأناضول – ٢٠١٦/٣/٧م

■ ساحل العاج: أئمة المسلمين يدعون إلى التحلّي بالحكمة؛ بعد هجوم غراند بسام:

دعا أئمة المسلمين في ساحل العاج، خلال لقاءٍ في المجلس الأعلى للأئمة (COSIM)، المسلمين إلى: «التصرف بحكمة، والالتزام بالهدوء»، وأدانوا هذه الأعمال التي تتنافى والقيم الإنسانية، والتي يحرّم الإسلام ارتكابها، وذلك بعد ٢٤ ساعة من وقوع الهجمات المسلّحة في المدينة الساحلية غراند بسام، التي أسفرت عن وفاة ١٦ شخصاً، بينهم ١٤ مدنيّاً، واثنان من أفراد القوات الخاصّة، وإصابة ٢٣ آخرين، كما قُتل المسلحون الثلاثة الذين قاموا بالهجوم.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٦/٣/١٥م

■ منتدى مجالس أساقفة إفريقيا ومدغشقر يعقدون اجتماعاً في العاصمة الغانية (أكرا):

عقد الأمناء العامّون للمجالس الأسقفية الوطنية والإقليمية، في منتدى مجالس أساقفة إفريقيا ومدغشقر، اجتماعاً في أكرا عاصمة غانا، من ٢٩ فبراير حتى ٤ مارس ٢٠١٦م، تمحور حول تبادل: «خبرات التنصير» بين الأسقفيات.

وجاء في بيان نُشر في ختام الأعمال: تجديد التزامهم في خدمة الكنيسة في إفريقيا والكنائس المحلية، وأنّ الأعمال تمحورت حول قرارات اجتماعهم في جنوب إفريقيا عام ٢٠١٤م.

إذاعة الفاتيكان – ٢٠١٦/٣/١١م

■ إعادة تهميش إفريقيا:

في عام ٢٠١١م نشـر معهد الدراسات الأمنية تقريراً مطولاً عن القارة الإفريقية ومستقبلها في ٢٠٥٠م، وتوقّع التقرير حدوث تحسـينات في الاقتصاد، والحكم الرشـيد، وتحسـينات في الناتج الزراعي، مع نوع من الاستقرار السياسي، بالإضافة إلى زيادة المساعدات وخفض الديون، وأكد التقرير أهمية السلّع بالرغم من عدمً نموّها بصورةٍ كافية في العقدَيْن الماضيَيْن، وأنّ القارة قد خاضت عملية إصلاح هيكليّ للأفضل.

وأشـار التقرير إلى أنّ القارة ستشهد متوسـط نموٍّ بمقدار ٦٪ لدولها الأربع والخمسين في ٢٠٣٥م، واستبعد أيضاً القضاء التامّ على الفقر بحلول ٢٠٣٠م، وهو أحد أهمّ أهداف التنمية المستدامة.

وبالنسبة لغالبية الأفارقة: فقد تحسّنت الأوضاع؛ بالرغم من أنها لم تتحسن بالسرعة المطلوبة.

وقد سلطنا الضوء على الدول الخمس الكبيرة في إفريقيا: (نيجيريا، جنوب إفريقيا، الجزائر، مصر، وإثيوبيا)، وخلص التقرير إلى أنّ نيجيريا وحدها كانت تملك إمكانيات حقيقية للنموّ لتصبح لاعباً دولياً مهمّاً، بشرط أن تتغلّب على عدة تحديات متعلقة بالحكم والأمن الداخلي.

وفي المجمل: توقّع التقرير أن يتوسع نفوذ القارة، ولكن بالنظر إلى مقوّماتها السياسية والاقتصادية؛ فإنّ القارة ستظلّ هامشية على مستوى الشؤون الدولية، حيث سيحتلّ الساحةَ ثلاثةُ عمالقة كبار، هم: الولايات المتحدة والصين والهند الواعدة، وسـيكون لديهم مزيد من السـطوة والنفوذ، من حيث المصادر والموارد والقوى الدبلوماسية مقارنة بالدول الأخرى، ويمكن أن ينضمّ إليهم الاتحاد الأوروبي إذا ما ظلّ موحّداً ومتكاملاً، في حين سـتظلّ الفجوة واسعة بين هؤلاء الأربعة وبقية دول العالم.

لكـن اليوم، وبعد هذا التقرير المتفائل لإفريقيا، فـإنّ دول جنوب الصحراء ربما لا تزال تعاني فقراً في التنمية المستدامة، لذلك سنرى مزيداً من التهميش لتلك الدول في السنوات القادمة، وهناك ثلاثة عوامل رئيسة لهذه الرؤية:

العامـل الأول: هو التغيّرات في الصين، التي تعدّ اليوم الشـريك التجاريّ الأكبر للقارة، ومن المتوقّع أن تدخل الهند بقوةٍ في هذا السوق، وأن تستعيد إفريقيا بعضاً من زخمها، ولكن في الوقت الراهن فإنّ النموّ العالميّ يتباطئ، وليس كافياً لتحلّ أيّ دولةٍ أخرى محلّ الطلب الصينيّ المتزايد على المصادر الطبيعية الإفريقية.

والعامل الثاني: يرجع إلى العنف واللاجئين؛ فالاسـتثمارات المخصّصة للترويج للتنمية الشاملة، وتقليل الفقر، وتطويـر البنية التحتية، والحكم الرشـيد، كلها تبخّرت مع تعثّر أوروبا في الوفـاء بالتزاماتها المالية كنتيجةٍ لأزمة اللاجئين من سوريا، ومن غيرها من البلدان.

أمـا العامل الثالث: فيتعلّق بالتغيّر في الأنماط الدولية تجاه العنف السياسـيّ، فبعد عدّة اضطراباتٍ وحروب، وحالات عدم استقرار صاحبت نهاية الحرب الباردة، شهدت إفريقيا حقبةً من السلام استمرت حتى منتصف ٢٠١١م، ولكن بعد ذلك ضرب العنف وعدم الاسـتقرار إفريقيا، ومن المتوقّع أن يعقب ذلك حالات من عدم الاسـتقرار، ربما تسـتمر عشر سنوات، فهناك حرب (سنّية – شيعية) في الشرق الأوسـط، وحرب بالوكالة بين دولٍ في منطقةٍ ذات أهمية اسـتراتيجية، لذلك من المتوقّع ألا تحظى منطقة جنوب الصحراء بمزيد اهتمامٍ أو أموال في الفترة القادمة؛ بسبب تلك التحديات.

بالإضافة إلى منظومة أخرى من المشـكلات، مثل: عدم المسـاواة في الدّخل، والمشـكلات السياسـية بين الجماعـات، ومع وصول تقنية المعلومات إلى أرجاء القارة أصبح من الأسـهل اليوم تحريك المجتمعات وحشـدها بسرعة حول أيّ قضية، كما دلّل على ذلك الحوادث في تونس وجنوب إفريقيا.

ولذلك فمن المتوقّع أن يزيد الضغط من الأسـفل، من الشـعوب على الحكومات السـلطوية، وأنّ حالات عدم الاستقرار ستتراوح بين الانتفاضات والثورات التي ستتحرك في الريف والحضر، كما يتوقّع أن يزيد العنف المصاحب للانتخابات في مختلف البلدان.

معهد الدراسات الأمنية، ترجمة قراءات إفريقية – ٢٠١٦/٢/٩م

ذاكرة التاريخ

■ الشيخ أبو بكر جومي.. رائد الإصلاح الإسلامي في غرب إفريقيا:

هو زعيم الحركة الإصلاحية المناهضة للبدع والخرافات في غرب إفريقيا في القرن العشـــرين، أسهمت اجتهاداته الدينية والفكرية في إلهام الكثير من حركات الإصلاح الإسلامي، ليس فقط في نيجيريا، ولكن في غرب إفريقيا عموماً.

وُلد الشـــيخ عام ١٩٢٢م، في بلدة جومي بولاية سوكوتو، كان أبوه قاضياً شرعيّاً، فتعلّم على يدَيْه القرآن الكريم، ثم التحق بمدرســـة سوكوتو الابتدائية المركزية، ثم مدرسة الحقوق التي عُرفت لاحقاً باسم: «مدرسة الدراســـات العربية»، وبعد ســـنوات من تخرّجه سافر إلى السودان، فحصل على دبلومة عليا في اللغة العربية عام ١٩٥٥م.

عند عودته من الســـودان؛ أرسلته الحكومة الفيدرالية النيجيرية مسؤولاً عن بعثة الحجّ، وفي عام ١٩٦٢م عُيّن الشيخ أبو بكر في منصب القاضي الأكبر لشمال نيجيريا، ومقرّه في مدينة كادونا، وخلال جلساته الدينية التي عُقدت في مسجد السلطان بللو، وكذلك أحاديثه الإذاعية من راديو نيجيريا في كادونا، بدأ الشيخ أبو بكر حملته الإصلاحية بتوجيه انتقادات حادّة للطُّرق الصوفية.

شغل الشيخ أبو بكر جومي كذلك منصب مستشار أحمدو بللو الذي جعل الإسلام نقطة الانطلاق الرئيسة في جهوده لتوحيد شـــمال نيجيريا، وقد أنشـــأ أحمدو بللو لهذا الغرض «جماعة نصر الإســـلام»، كما حاول الاستفادة من شعبية الطُّرق الصوفية؛ فأنشا جماعة «العثمانية» نسبةً إلى عثمان دان فوديو، وكان على الشيخ جومي أن يكيّف آراءه المناهضة للبدع مع هذا التوجّه الرســـميّ الجديد، لكن ســـرعان ما رُفع هذا القيد عن الشيخ جومي بعد اغتيال أحمدو بللو في انقلاب ١٩٦٦م.

ســـمح العسكريون الجدد للشيخ بممارســـة تأثيره الديني من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وقد حاول الشيخ أبو بكر التصالح مع علماء كانو؛ بيد أنّ جهوده أخفقت، عندئذ أصدر الشيخ كتاب: (العقيدة الصحيحة بموافقة الشـــريعة)، تضمّن هجوماً حادّاً على الخرافات والبدع، فكاد الشيخ أن يفقد حياته عام ١٩٧٨م على أيدي مجموعة من غلاة الصوفية.

واســـتناداً إلى تلك المقدّمات تمّ تأسيس جماعة «إزالة البدعة وإقامة السنّة» عام ١٩٧٨م، وقام بإضفاء الطابع المؤسّســـي على حركة الإصلاح الدينيّ في شـــمال نيجيريا، واتخذت الجماعة منذ تأسيســـها مدينة «جوس» مقرّاً رئيســـاً لها، وأُنيطت إدارة هذه الجماعة للجنة من العلماء برئاسة الشيخ إسماعيل إدريس (أحد المقربين من الشيخ جومي)، وكان يساعد هذه اللجنة مجموعات من كبار المساعدين.

كان - رحمه الله - عضواً في المجلس الأعلى العالميّ لشؤون المساجد، والمجمع الفقهيّ بمكة، ومجمع البحوث الإســـلامية في القاهرة، والمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في القاهرة، وهو عضوٌ مؤسّس لرابطة العالم الإســـلاميّ بمكة، وجماعة أحمدو بللو، ومجلس كبار العلماء فـــي نيجيريا، أمّا آخر منصبٍ تولاه: فهو رئاسته لمجلس مركز التعليم في بلاده.

له كتاب: (العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة)، وكتاب: (ردّ الأذهان إلى معاني القرآن) في التفسير، كما ترجم معاني القرآن الكريم إلى لغة الهوســـا، وأشـــرف على ترجمة عدد من الكتب التي ألفها علماء نيجيريون باللغة العربية إلى لغة الهوسا، وكان له نشاطٌ كبيرٌ في الإذاعة والصحفً والمجلات، نال جائزة الملك فيصل - رحمه الله - العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤٠٧هـ.

المصادر:

١- كتاب: جائزة الملك فيصل العالمية في خمسة وعشرين عاماً، ص (٧٤ - ٧٥).
٢- موقع إسلام أون لاين.
٣- Muhammad Said Umar, Education and Islamic Trends in Northern Nigeria: 1970 -199, Africa Today - Volume 48, Number 2, Summer 2001, pp 127-150.

■ **نيجيريا: تتوقع إيرادات بـ ٢٥ مليار دولار من المنتجات غير النفطية بحلول ٢٠٢٥م:**

أفاد المجلس النيجيري لترويج الصادرات (NEPC)، الذي ذهب للاعتماد المفرط من البلاد على النفط كموردٍ للدخل القومي، بأنه يجب زيادة المنتجات غير النفطية لتصل إيراداتها إلى ٢٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥م، بعد انخفاض سعر البترول في السوق الدولية.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٥/٣/٥م

■ **ميناء ليبيريا يسجّل أرباحاً كبيرة خلال ٢٠١٥م:**

أفاد تقريرٌ سنويٌّ صادرٌ عن الهيئة الوطنية للموانئ (NPA) في ليبيريا: أنه تمّ تحقيق أرباحٍ تقدّر بنحو ٢٨,٨٧٧ مليون دولار؛ خلال (٢٠١٤ / ٢٠١٥م)، ويشير التقرير إلى أنّ عائدات الميناء قد ارتفعت بزيادة قدرها ٩٪؛ بالمقارنة مع ٢٦,٥٩٧ مليون دولار في (٢٠١٣ / ٢٠١٤م).

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٥/٣/٩م

■ **الكاميرون تطلق حملة لتطعيم ٦ ملايين طفل ضدّ شلل الأطفال:**

أعلنت وزارة الصحة العامّة الكاميرونية عن إطلاق حملة وطنية لوقاية ٦ ملايين طفل، تقلّ أعمارهم عن خمس سنوات، ضدّ شلل الأطفال، تغطي هذه العملية ١٣٣ منطقة صحية في جميع أنحاء البلاد، وذلك بهدف محاربة عودة شلل الأطفال، الذي لوحظ بشكلٍ خاصٍّ في شمال الكاميرون.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٦/٣/١١م

■ **اتفاقية إفريقية مبدئية لتوحيد تكتلات تجارية رئيسة:**

صرّح مصدرٌ في وزارة الاقتصاد والمالية في بوركينافاسو بأنّ صندوق النقد الدولي (IMF) سيمنح البلاد قرضاً قدره ١٥ مليار فرنك إفريقي، وذلك في نهاية مجلس إدارته المقرّر عقده في أوائل شهر يونيو.

ومن المتوقع أن يعمل الصندوق على توسيع برنامج القروض بنهاية مارس ٢٠١٦م من طرف بعثة صندوق النقد الدولي، التي سيرافقها فريقٌ فني.

واجه الاقتصاد البوركينابي تحديات خطيرة على مدى العامَيْن الماضيَيْن بسبب تدهور معدلات التبادل التجاري، وتأثير أزمة الإيبولا في المنطقة، والاضطرابات السياسية الداخلية التي أدت إلى سقوط نظام الرئيس «بليز كومباوري».

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٥/٣/٢م

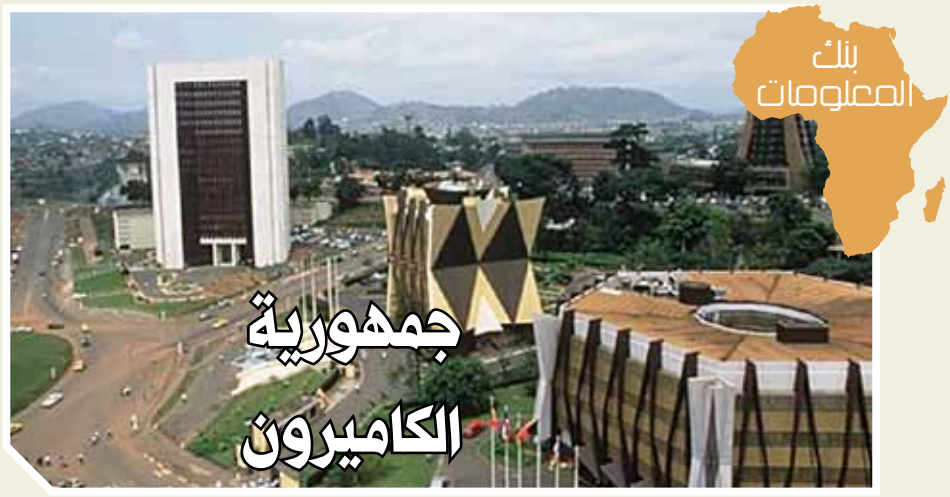

شهد إقليم ما يُعرف – حاليّاً – بالكاميرون، على مدار تاريخه، غزوات وهجرات عديدة، قامت بها مجموعات عرقية متنوعة، أبرزها: (الفولاني، والهوسا، والفانج، والكنوري).

وكان المكتشفون البرتغاليون أول من وَفَد من الأوروبيين إلى الكاميرون، وخلال القرن التاسع عشر تنازعت الدول الأوروبية (بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا) في السيطرة على الكاميرون، إلى أن أصبحت الكاميرون محميةً ألمانيةً عام ١٨٨٤م.

وخلال الحرب العالمية الأولى فقدت ألمانيا السيطرة على الكاميرون لمصلحة فرنسا وبريطانيا، فقامتا بتقسيم الكاميرون عام ١٩٢٢م إلى: «الكاميرون الفرنسي» و «الكاميرون البريطاني»، وفي عام ١٩٤٦م تعهدت بريطانيا وفرنسا بمنح الكاميرون استقلالاً أو حكماً ذاتيّاً.

الاستقلال: استقلت المناطق التي كانت خاضعة للإدارة الفرنسية، بموجب وصاية الأمم المتحدة، في الأول من يناير ١٩٦٠م، بينما استقلت المناطق التي كانت خاضعة للحكم البريطاني، بموجب وصاية الأمم المتحدة، كذلك، في الأول من أكتوبر ١٩٦١م، وظلّت اتحاداً فيدراليّاً حتى مايو ١٩٧٢م؛ حين أُقرّ دستورٌ جديدٌ وحّد الدولتَيْن.

أولاً: السِّمات الجغرافية:

١- الموقع الجغرافي: تقع الكاميرون في غرب قارة إفريقيا، تطلّ على خليج غينيا بيافرا، يحدّها من الشمال: تشاد ونيجيريا، ومن الجنوب: غينيا الاستوائية والجابون وجمهورية الكونغو، ومن الشرق: جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد، ومن الغرب: نيجيريا والمحيط الأطلسي.

٢- المساحة: ٤٧٥,٤٤٠ كم٢، مساحة اليابس: ٤٧٢,٧١٠ كم٢، مساحة المياه: ٢٧٣٠ كم٢.

٣- المناخ: مداري على طول الساحل؛ شبه جافٍّ وحارّ في الشمال.

٤- التضاريس: سهل ساحليّ في الجنوب الغربي، وهضبة تكسوها الغابات في الوسط، وجبال في الغرب، وسهول في الشمال.

٥- المصادر الطبيعية: النفط، البوكسايت، خام الحديد، الخشب، الطاقة الكهرومائية.

ثانياً: السكان في الكاميرون:

١- عدد السكّان: ٢٣,٧٣٩,٢١٨ نسمة؛ بتقديرات يوليه ٢٠١٥م.

٢- معدَّل النموّ السُّكّاني: ٢,٥٩٪؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٣- معدل انتشار مرض الإيدز بين البالغين: ٤,٧٧٪؛

بتقديرات ٢٠١٤م.

٤- عدد حالات مرضى الإيدز بين الأحياء: ٦٥٧,٥٠٠ آلاف حالة؛ بتقديرات ٢٠١٤م.

٥- عدد الوفيات بسبب مرض الإيدز: ٣٤,٢٠٠ ألف حالة؛ بتقديرات ٢٠١٤م.

٦- التقسيمات العرقية: يمثل الكاميرونيون سكان المرتفعات ٣١٪، والبانتو الاستوائيون ١٩٪، أما الكيرديون Kirdi فنسبتهم ١١٪، والفولاني ١٠٪؛ والبانتون الجنوب غربيون ٨٪، والنيجيريون الشرقيون ٧٪، والأفارقة الآخرون ١٣٪، وغير الأفارقة أقلّ من ١٪.

٧- الديانات في الكاميرون: يشكّل المسلمون ٢٤٪ من إجمالي السكان البالغ عددهم حوالي ٢٣,٧ مليون نسمة، والنصارى- سواء البروتستانت أو الكاثوليك- نحو ٤٠٪، وأصحاب المعتقدات الوثنية نحو ٣٦٪.

٨- اللغات المنتشرة: الفرنسية والإنجليزية هما اللغتان الرسميتان في جمهورية الكاميرون، ويوجد بها ٢٤ لغةً من اللغات الإفريقية المهمّة.

٩- نسبة الإنفاق في التعليم إلى إجمالي الناتج المحلي: ٣٪؛ بتقديرات ٢٠١٢م.

١٠- نسبة الإنفاق في الصحة إلى إجمالي الناتج المحلي: ٥,٢٪؛ بتقديرات ٢٠١١م.

ثالثاً: النظام السّياسي في الكاميرون:

١- اسم الدولة: الاسم الرسمي الكامل: جمهورية الكاميرون، الاسم الرسمي المختصَر: الكاميرون، الاسم السابق: الكاميرون الفرنسي، والكاميرون الإنجليزي، وجمهورية الكاميرون الفيدرالية، وجمهورية الكاميرون المتحدة.

٢- نظام الحُكم: جمهوري، نظامٌ رئاسيٌّ قائم على التعددية الحزبية.

٣- العاصمة: ياوندي Yaounde.

٤- التقسيمات الإدارية: تنقسم إلى عشر مناطق: أداماوا Adamaoua، والوسطى، والشرقية، والشمالية البعيدة، وليتورال (الساحلية) Littoral، والشمالية، والشمالية الغربية، والغربية، والجنوبية، والجنوبية الغربية.

٥- الدستور: اعتُمد في ٢٠ مايو ١٩٧٢م؛ وأقرّ رسميّاً في ٢ يونيه ١٩٧٢م، وروجع في يناير ١٩٩٦م، وعُدِّل عام ٢٠٠٨م.

٦- النظام القانوني: نظام قانوني مختلط، من القانون العام الإنجليزي، والقانون المدني الفرنسي، والقانون العرفي. وتقبل الكاميرون السلطة الإلزامية لمحكمة العدل الدولية، وليست دولة عضواً في المحكمة الجنائية الدولية.

٧- السنّ القانوني للانتخاب: مكفول لمن يبلغ عشرين عاماً، من الذكور والإناث.

٨- الهيئة التنفيذية:

أ - رئيس الدولة: رئيس الجمهورية، بول بيا Paul BIYA، منذ ٦ نوفمبر ١٩٨٢م.

ب - رئيس الحكومة: رئيس الوزراء، فيليمون يانج، منذ ٣٠ يونيه ٢٠٠٩م.

ج - الحكومة: مجلس للوزراء، يعيّنه رئيس الجمهورية، من أسماء يرشحها رئيس الوزراء.

د - الانتخابات: يُنتخب رئيس الجمهورية في اقتراع شعبي، لفترة سبع سنوات (لا حدود للفترات الرئاسية؛ وفق تعديلات الدستور عام ٢٠٠٨م)، وقد جرت الانتخابات الأخيرة في ٩ أكتوبر ٢٠١١م؛ ومن المقرر إجراء الانتخابات التالية في أكتوبر ٢٠١٨م، أما رئيس الوزراء، فيعيّنه رئيس الجمهورية.

٩- الهيئة التشريعيّة:

أ - تكوين الهيئة التشريعية: تتكون الهيئة التشريعية من مجلسين، هما:

مجلس الشيوخ: هو المجلس الأعلى، ١٠٠ عضو، منهم ٧٠ عضواً يُنتخبون بالتصويت غير المباشر من قبل المجالس البلدية، لخمس سنوات؛ و ٣٠ عضواً يعيّنهم رئيس الجمهورية.

الجمعية الوطنية: تتألف من ١٨٠ مقعداً، يُنتخب الأعضاء في انتخابات شعبية مباشرة؛ مدة خدمتهم خمس سنوات.

ب - الانتخابات: جرت آخر انتخابات مجلس الشيوخ

في ١٤ أبريل ٢٠١٣م، ومن المقرر إجراء الانتخابات القادمة عام ٢٠١٨م، جرت آخر انتخابات للجمعية الوطنية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣م، ومن المقرر إجراء الانتخابات القادمة عام ٢٠١٨م.

١٠- وصف العلَم: يتكون من ثلاثة أشرطة رأسية متساوية؛ بالألوان: الأخضر، جهة السارية؛ ثم يليه الأحمر، فالأصفر. يتوسط الشريط الأحمر، نجم خماسي أصفر.

رابعاً: بيانات اقتصادية:

١- النظام الاقتصادي:

يُعدُّ الاقتصاد الكاميروني من أفضل الاقتصاديات، التي تقوم على السلع الأولية، في شبه الصحراء الإفريقية، نظراً إلى ما تتمتع به البلاد من موارد نفطية معتدلة، وظروفٍ زراعية جيدة، غير أنّه لا يزال يواجه مشكلات خطيرة وعديدة، لا تختلف عن الدول النامية الأخرى، مثل عدم العدالة في توزيع الدخل، والفساد، وعدم مواءمة المناخ العام لشركات الأعمال.

بدأت الكاميرون - مؤخراً - في تنفيذ العديد من مشاريع البنية التحتية الضخمة، تتضمن بناء ميناء في كريبي Kribi في عمق البحر، ومنشأة لتوليد الكهرباء تعمل بالغاز الطبيعي، وتشييد عدة سدود لتوليد الطاقة الكهرومائية.

٢- إجمالي الناتج المحلي: ٧٢,١١ بليون دولار؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٣- مصادر إجمالي الناتج المحلي: قطاع الزراعة: ٢٢,٣٪، قطاع الصناعة: ٢٩,٩٪، قطاع الخدمات: ٤٧,٩٪؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٤- قوة العمل الإجمالية: ٩,٣٣٢ ملايين عامل؛ بتقديرات ٢٠١٥م. توزيعها؛ بتقديرات ٢٠٠١م: الزراعة: ٧٠٪، الصناعة: ١٣٪، الخدمات: ١٧٪.

٥- معدل التضخم: ٢٪؛ بتقديرات ٢٠١٥م:

٦- الموازنة: الإيرادات: ٤,٠٣٥ بلايين دولار، النفقات: ٥,٤٠٤ بلايين دولار؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٧- الدَّين العام: ٣١,٧٪ من إجمالي الناتج المحلي؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٨- أهمّ المنتجات الزراعية: البن، الكاكاو، القطن، الموز، بذور الزيت، الحبوب، الكاسافا؛ إضافة إلى تربية المواشي، والأخشاب.

٩- الصناعات: إنتاج النفط وتكريره، إنتاج الألومنيوم، الصناعات الغذائية، السلع الاستهلاكية الخفيفة، المنسوجات، الخشب، إصلاح السفن.

١٠- القيمة الإجماليّة للصادِرات؛ بتقديرات ٢٠١٥م: ٥,٢٨٣ بلايين دولار.

- أهم الصادرات: النفط الخام، المنتجات النفطية، الخشب، الكاكاو، الألومنيوم، البن، القطن.

- أهم الدول المُستَوردة: إسبانيا ١٣,٩٪، الصين ١٢٪، الهند ١٠,١٪، إيطاليا ٨,١٪ هولندا ٨٪، بلجيكا ٥,١٪، فرنسا ٤,٦٪، النرويج ٤,٥٪، المملكة المتحدة ٤,٣٪؛ طبقاً لعام ٢٠١٤م.

١١ - القيمة الإجماليّة للوارِدات؛ بتقديرات ٢٠١٥م: ٦,١٥٩ بلايين دولار.

- أهم الواردات: الآلات، التجهيزات الكهربائية، معدات النقل، الوقود، المواد الغذائية.

- أهم الدول المُصدِّرة: الصين ٢٦,٢٪، نيجيريا ١٢٪، فرنسا ١١,٨٪، بلجيكا ٤,٩٪، الولايات المتحدة الأمريكية ٤,٢٪.

١٢- احتياطي العملة الصعبة والذهب: ٢,٥١ بلايين دولار؛ بتقديرات ٢٠١٥/١٢/٣١م.

١٣- الدَّين الخارجي: ٥,٧٨٤ بلايين دولار؛ بتقديرات ٣١ ديسمبر ٢٠١٤م.

١٤- العملة المتداولة ورمزها: الفرنك الإفريقي (XAF) (فرنك وسط إفريقيا).

خامساً: المسلمون في الكاميرون:

يشكّل المسلمون نحو ٢٤٪ من سكان الكاميرون، ويُعدّ الإسلام الديانة الثانية في الكاميرون بعد المسيحية، وغالبية المسلمين هناك ينتمون للمذهب

المالكـــي، ويتركّـــز ثلث المســـلمون فـــي العاصمة (ياوندي)، وتزداد كثافتهم في الشمال.

ومن أهمّ الأعراق المسلمة في الكاميرون قبائل: (الفولاني، الباموم، التيكار، الماندرا، الشاوية العرب، والكيردي).

دخول الإسلام:

بدأت الدعوة للإسلام على يد الزعيم الإسلامي عثمان فودي، فقد وصـــل الكاميرون قبل ١٦٠ عاماً، وساهم في نشر الإسلام في الشمال، وأسّس أنصاره مملكة إدماو الإســـلامية في عام ١٨٢٦م، وساهمت قبيلة الهوســـا في نشر الإسلام عبر عملهم بالتجارة، وأدت أخلاق المســـلمين دوراً كبيراً في اعتناق آلاف النصارى والوثنيين للإسلام.

زاد انتشار الإسلام، بعد الحرب العالمية الثانية، بين القبائل التي تسكن وسط الكاميرون؛ مثل: (باموم، وديورا، ولاكا)، وانتقلت الدعوة الإسلامية إلى الجبال غرباً بين قبائل: (كوتين، وجيـــدرا، والفالي، وموفو، ومتكارم)، كما انتشـــرت الدعوة الإسلامية جنوباً بين قبائل: (ماوندانج، وموسجوم).

ومن أبرز الزعماء المسلمين هناك: «أحمد إيجو» الذي استمر في الحكم أكثر من عشرين عاماً، أسهم خلالها في دعم المؤسسات الإسلامية، وشهد عصره انتشـــاراً للإسلام في معظم أنحاء البلاد، ثم تصاعد نفوذ النصارى حين وصل إلى حكم البلاد «بول بيا».

يوجد فـــي الكاميرون أكثر من ١٢٠٠ مســـجد، معظمها في حالة ســـيئة جدّاً، ولا يوجد دعم إلا من عـــدد قليلٍ من بعض مؤسســـات الإغاثة في الكويت والإمـــارات التي قامت بإنشـــاء عددٍ مـــن المدارس والمراكز الإسلامية في العاصمة ياوندي التي يعيش فيها أكثر من ٩٥٠ ألف مسلم.

أوضاع المسلمين:

ينتشـــر الفقر في مناطق المسلمين، وفي مدنهم الكبـــرى: (ناروا، وماروا، وســـاميان)؛ وهو ما أعطى فرصة لمنظمات التنصير كي تنشـــر سمومها؛ حيث تنتشر في الكاميرون كثيرٌ من الإرساليات التنصيرية، منهـــا: الإخـــوة الكومبنيـــون، وإرســـاليات إفريقيا المعمدانيـــة، ومنظمة كاريتاس، وبرغـــم إنفاق هذه المنظمات ملايين الدولارات على تنصير المسلمين؛ فإنّ النتائج التي حققتها ضئيلة جدّاً.

ويقابَـــل هذا الغـــزو التنصيري الكثيـــف بغيابٍ إســـلاميٍّ شـــبه كامل؛ فـــلا توجد فـــي الكاميرون مؤسّسات إغاثة إسلامية إلا القليل جدّاً، بعد تشديد الدولة ضغوطها على الجمعيات الإغاثة الإســـلامية، والتـــي كانت تعمل في الكاميرون قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

والصلات بين الكاميرون والعالم الإسلامي شبه مقطوعـــة، تقتصر علـــى بعض المنح التـــي تقدِّمها جامعات إســـلامية لطـــلاب كاميرونيين للدراســـة في جامعـــة الأزهر في مصر والجامعة الإســـلامية بالســـعودية، ونادراً ما نجد في العاصمة ياوندي، أو غيرها، بناءً أسهمت دولةٌ عربية في بنائه، أو مسجداً شيدته، حتى الدول التي يوجد لها كليات أو جامعات إسلامية متخصّصة في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.

المصادر:

١- موقع وكالة الاســـتخبارات المركزية (CIA) - مكتبة العالم-:
https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/geos/cm.html

٢- معجم بلـــدان العالم، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ٥١٦.

٣- موقع مقاتل من الصحراء:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/Cameroon/index.htm

٤- مجلة البيان، العدد ٢٨٥، أبريل ٢٠١١م.